

# تفسير القرطبي {سورة الأعراف} {61} {892} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا - 00:00:00

عن سبيل الله من امن به عوجا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. وان كان طائفة من امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم

يؤمنوا فاصبروا اصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. قال - 00:00:54

الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن او لتعودن في ملة قال او لو كنا كارهين؟ قد

افترينا على الله كذبا وما يكون - 00:01:48

انا ان يشاء الله رب وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. وقال الملأ الذين

كفروا من قومه لئن اتبعوا - 00:02:28

فاخذتهم الرجفة في دارهم جائمين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. الذين كذبوا فتولى

عنهم وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسي على قوم - 00:03:05

بارك الله فيك الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر

على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:55

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذه القصة الخامسة من قصص الانبياء التي ذكرها الله في سورة الاعراف والى مدينة

اخاهم شعيبا وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا تلاحظون ان - 00:04:15

هؤلاء الرسل كل واحد منهم يقول يا قومي اعبدوا الله يا قومي اعبدوا الله الا لو ولوطا اذ قال لقومه قال لقومه اتأتون الفاحشة؟ لان

الحقيقة يعني العمل الذي كانوا يقومون به عمل خسيس دنيء شنيع - 00:04:41

اه يعني اراد ان ينبههم لكن ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله ففي اماكن اخرى يبين فيها ذلك لان عبادة الله وتوحيده ورأس

المال وهو الذي به ينجو العبد - 00:05:07

من قال لا اله الا الله دخل الجنة اذا وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من

ربكم والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم - 00:05:31

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين شعيب ارسل الى قومه مدين وقيل الى المدين هم اصحاب

الايسة وقيل ارسل الى مدين والى اصحاب الايسة وقيل ان مدين - 00:06:03

يعني عبدوا شجرة كانت ايك ملتفة وان هذا يعني جماعة واحدة ارسل اليهم وانهم وصفوا بمدينة ووصفوا باصحاب الهيكل. وهذا

اختيار ابن كثير وجلة من العلماء. ومال اليه الوالد ايضا - 00:06:27

ايضا في العذب النمير وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قيل هو اخو ذي النسب وقيل اخوهم في انهم يعني من باب البعد انه ارسل

اليهم والذي يظهر انه من جماعتهم بقوله اخاه - 00:06:47

ما دامت الشريعة قالت هذا لا يبعد عن الاخوة الا بدليل يجب الرجوع اليه القرآن نزل بلسان عربي مبين والاخو هو الذي يكون بينه

وبين الانسان قرابة من جهة الابوة او الامومة او من جهة ما معنا - [00:07:13](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يعني اعبدوا الله والعبادة لابد فيها من الاخلاص ولابد فيها من الايمان ولابد فيها من المتابعة اذا اي عمل لا يقبل الا بثلاثة شهور - [00:07:36](#)

اي عمل يقوم به الانسان لا يقبل الا بثلاث شروط. اول شرط ان يكون مسلما مؤمنة لان الله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل وجعلناه وباء ما من يشرك بالله فقد حرم الله - [00:08:08](#)

عليه الجنة فالمشرك لا يقبل عمله اذا اي عمل لابد صاحبه ان نكون مسلما. ثانيا لابد ان يكون مخلصا لان الذي يشرك مع الله وغيره الله يتركه وشركه انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي غيري تركته - [00:08:24](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص. الامر الثالث المتابعة من عمل عملا ليس عليه امرنا لابد من المتابعة ولابد من الاخلاص ولابد من الايمان فقال لهم اعبدوا الله على هذه الاسس - [00:08:49](#)

ما لكم من اله غيره حفل تحقيق جاءتكم اتاكم بينة اية بينة وحجة واضحة من ربكم لا من غيره الفعل الباء والياء والنون اتى في القرآن على ثلاثة اوجه جاء مجرد لازم - [00:09:16](#)

الان يدين اذا وهر وجاء فعل وافعال واستفعل بين وابان واستبان هذا يأتي لازم ويأتي متعدي اما بعد لم يأتي الا لازما وهنا بينة يعني اية واضحة من ربكم وهو على النبي الكريم الذي جاءكم ونهاكم عن اخطر امر يهدد الكون - [00:09:44](#)

يهدد المجتمع فاثوا الكيل والميزان اوفوا امر للوجوب الكيد والميزان هنا عبر بالمصدر وهناك عبر بالالة اليوم يعم الجميع لان اذا اوفينا الكيل اوفينا الميزان واذا اوفينا الميزان اوفينا الكيل - [00:10:17](#)

وكل منهم يختزل الاخ وهذا من تأكيد القضية وبيانها هو اخطر ما تواجه الكرة العرضية اولا في الكيلو والوزن. لان الناس اهم شي تهتم به عيشها ومعصنا من قبلك من رسول الا انهم ايش - [00:10:45](#)

لا يأكلون الطعام لابد من الاكل والانسان لا يعيش بدونه. فاذا ظلم وغش فيه كان ذلك سببا في ضياع قوت الناس وفي سبب جوعهم وتهارشهم ووقوعهم في المأزق وفي العمد - [00:11:07](#)

لذلك امر بان يوفى الكيل والميزان ووعد على ان من يفعل ذلك يصاب بالسنين اما الذي يعيش في الكيل والميزان يصاب بالسنين بالجهل وبالقهر هذي الشريعة شريعة رائعة الامور التي يأتي منها الخلل - [00:11:27](#)

يحافظ عليها وتسد وينظر في الامور نظرة بعيدة حتى يكون المجتمع مجتمعا سليما نظيفا بعيدا من شوائب الضعف التحالف والتكافؤ اوفر الكيل والميزان والميزان اسم اله يعني سواء قلنا ان الكيل المقصود به المقيود والميزان المقصود به نفس الالة او

الموزون - [00:11:52](#)

او او فوق سواء كان اللي هو فيه فيه عالة الكيل او عالة الميزان والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم الناس في الخلق اشياءهم اعراضهم سواء كان ذلك بنقص الكيل او الوزن او بعيب السلعة. هذه السلعة لا تصلح. هذا ما ينفع هذا لا قيمة له - [00:12:22](#)

ولذلك من اخطر الامور التي يعملها الاسواق الان ناس يسمو المقتنعين المقتنع مهنة ان يبخس على صاحب السلعة سلعته حتى يقتنع ببيعها لا ينبغي هذا ولا تبخسوا الناس اشياء. سواء كان ذلك بالنقص او بالعيب - [00:12:58](#)

ولها ان يبيع حاضر اللباس ولها ان تتلقى الركبان وجعل الناس يبيعون لبعض ونهى عن ان اذا قال لانسان لا يعرف البيع يقول لا خلاف فاذا ظلم يرد البيع لا ظلم - [00:13:21](#)

وترك الناس يرزق بعضهم من بعض واباح الغبرة في البيع الطبيعي انسان جاب سلعة وباعها وربح فيها جائز ولا حد للربح لكن لا يكون محتكرا ولا تكون الناس مضطرة الواحد يأخذ السلع - [00:13:38](#)

ويدسها حتى يكون الناس في حاجة ماسة اليه. لما يرفع السعر هذا لا يجوز لكن يعني هو يمكن يحفظ سلعته حتى يحتاج لها الناس احتياج عادي اما يستغل حاجة الناس ويرفع الاسعار لاجل الحاجة لا ينبغي هذا - [00:14:03](#)

لكن هذه سلعة اذا كانت موجودة في السوق انت لك ان ترفعها بشرط ان يقول ايش السلعة موجودة. اما اذا كانت غير موجودة لا

ترفعها رفع يجعل الناس في الحرج - 00:14:26

ولما قال لهم سعد قال ليس ذلك لي. اما هو ولذا ينبغي من من احسن شيء في الاسواق ان تترك. عندك طلب وعند عدم عند الطلب

ترتفع وعند قلة الطلب تنزل - 00:14:40

ولذلك هؤلاء الذين يرفعون السلع على الناس ينبغي ان تكون فيه مخازن اذا رفعوا السلع تفتح ويباع يباع بالسعر ايش بسعر المناسب

عند ذلك ما يستطيعون الرفع محاسن موجودة اي جهة ترفع السعر - 00:14:58

يقال تعالوا نفتح لكم من يريد حاجة هذه السلع تفتح العرض والطلب هذا الذي يعمل لذا الشريعة حافظت على على الامة وعلى

الكيان فانتهت عن التقفيف لان هذا ظلم ولذلك التطفيف لا يكون الا قليل - 00:15:20

يعني نقص قليل قليل لانه اذا طفف كثير الناس حريصة ما يرضوا لكن يأخذ من هذا قليل ومن هذا قليل. القليل من الكثير فقد لا

تبخسوا الناس لا ترقصوا لانه اول وهلة لو يأخذ كثير الذي يشتري يقول له لا ما اقبل - 00:15:44

لكن هذا قليل وهذا قليل. نهى عن هذا ونهى عما يسبب الحرج كل للمقففين الذين اذا اغتالوا على الناس يصطوفون واذا كانوا هم او

وزنوا يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا عيب - 00:16:05

هذا لؤم هذا دناءة يعني انت تأكل غش وتغش الناس ولذلك الذي يغش مثل من يشرب السم الذي يجعل ما له فيه غش ويعمل ماله

في الحرام مثل انسان يأخذ سم ويشربه - 00:16:28

نجس ماله ونجس دمه ونجس جسمه ونجس بيته ونجس اولاده طيب الشيء المتنجس ايش النتيجة؟ البركة ويقل خوف الله وتقل

العبادة فيكون هذا سبب في الشقاء وفي الموت على الكفر عياذا بالله - 00:16:49

لذلك المعاصي تدعو للمعاصي اي انسان الان عنده بضاعة يغش ايش ماله للفشل الى ربح اليوم وبكرة وبعد بكرة مآلوا للفشل واذا لم

يفشل الله لا يجعل البركة في هذا المال - 00:17:09

لا يستفيد منه يمنعه الله من الصدقة يمنعه من الانفاق يمنعه من المتعة يكون دائما حزين على هذا المال ويقول كانه لا مال له. انسان

اذا كان عنده مال لا يذكر بالخير ولا يتصدق - 00:17:29

احسن يكون بفقر لان هذا المال يكون له تبعات يوم القيامة. انت لم تمدح بك في الدنيا ولن يرحمك في الآخرة اذا اصبح وبال عليك

اذا ربنا يقول او في الكلى والميزات - 00:17:46

المكين والموجود املؤهما واعطوهم حقهم. ولا تبخسوا الناس الخلق اشيائهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها واجساد الارض هو

هل يشيع فيها النجس ان يشيع فيها الربا ان يشيع فيها - 00:18:05

الظلم ان يشيع فيها التجفيف قد يشيع فيها الغش في البضاعة الواحد يأخذ صندوق الفاكة ويجعل الطبقة الاولى جميل الطبقة

التحت كله خربان التمر الكبير يحطه فوق ويحط الصغير الحشف تحت - 00:18:29

خذ الفاكة الجيدة فوق ويحط تحت الفاكة ايش تعبان لما تقول له اتق الله يقول لك يا ابويا هذا السوق طيب سوق تظلم الناس

وتغشه رفع السعر ما يضر. قل انا هذا الصندوق نبيعه بمئة - 00:18:52

لكن لا تغش انا بضاعتي جيدة ارفع السعر. من يريد ان يشتري ومن لا يريد ان لا يشتري اما تأخذ البضاعة الجيدة وتحطها فوق

والبضاعة الرديئة تحطها تحت يستورد الدواء ومادة الدواء ينقصها من المصنع - 00:19:07

يكون هذا الدوا اذا لم تستعمل المطلوب لا يعالج القماش ويكتب عليه اسم ويكون قماش غير القماش ولذلك انواع الغش لا يعلمها الا

الله ولا يحمي من الغش الا المخافة - 00:19:27

لان الطرق والغش لا يعلمها الا الله الذي لا يخاف الله لا يمكن يمنع من الغش يمكن يعمل الف طريق ليعود اذا هذا الدين هون يحل

مشاكل الناس. لان الناس اذا لم تخف من الله - 00:19:46

ما يمكن تراقب يمكن يعمل يمكن الانسان يحتال الى الناس ويعمل احتيال لكن الله لا يحتال عليه لا تخفى عليه خافية اذا قال ولا

تبخسوا الناس اشيائهم ولا تفسدوا في الارض - 00:20:02

بعد اصلاحها افساد الارض هو بالمعاصي بالذنوب بالتقفيف بالنجس لباع الغرض ببيع الجهالة ببيع الحصى واحدة يعمل مع واحد مضاربة ويضمن فيها رأس المال المضاربة اذا ضمن رأس المال فسدت الصفقة - [00:20:19](#)

المضاربة لابد فيها ان يكون يعني الخطر على الاثنين اما تقول له روح تاجر بهذا المال وضمن لي رأس المال افسدت الصفقة ان تعطي لرجل مال وتقول له تاجر بهذا المال لك - [00:20:43](#)

نصف ربحه او ثلثه او ربعه ما اتفقتم عليه لكن اذا ربحنا انا اخذ ربحي ورأس مالي. واذا لم اربح لا شيء لك واذا خسر المال لا شيء عليك ان خسارة علي - [00:21:00](#)

فاذا ضمن فيه رأس المال فسدت الصفقة اصلا التعامل لا بد فيه من الثقة اذا لم توجد ثقة لا يمكن التعامل هذا الدين يزرع في نفوس الناس الثقة والامانة والصدق حتى كل واحد يثق في الناس ويكون التعامل بينهم مبني على الصفاء - [00:21:15](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اكبر فساد في الارض المعاصي وكل مشكلة في الارض سببها المعاصي وكل اصلاح في الارض سببه توبة وطاعة وتأملوا كل مشكلة سببها المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر - [00:21:39](#)

ولا يضر ايضا الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبهم. عبدالله بن ابي بن سلول الخزالة بذلت الجيش يوم احد بثلاثمائة وزيادة وبقي سبعمائة من المسلمين فما ضرهم ذلك ووقفوا وانتصروا - [00:22:04](#)

ولكن لما خالف الرماة امر النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا المشركين يهزمون نزلوا من الجبل يا خالد وانهزم المسلمين وقالوا يا نبي الله كيف هؤلاء يعبدون الاصنام؟ ونحن نعبد الله يهزموننا - [00:22:29](#)

اذا جاء الجواب من الله ولما اصابتمكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انها لا عندي انفسى وكان عمر اذا ذهب يشيع الجيش يقول لهم والله لا اخاف عليكم من عدوكم - [00:22:47](#)

وانما اخاف عليكم الذنوب ذنوب الذنوب المعاصي اذا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بان تشيع المعاصي بين الناس فتفسد الارض تتغير القلوب وتتكاثره الناس لا ينزل مطر ولا تكون بركة - [00:23:06](#)

تفسد الارض الذي بينت لكم وامرتمكم به خير لكم في دنياكم واخراكم ان كنتم مؤمنين فامثلوا هذه الاوامر واجتنبوا تلك النواهي واحذروا مما نهيتكم عنه فانكم ان لم تفعلوا ستقعون في الهلكة - [00:23:32](#)

ولا تقعدوا هؤلاء القوم بكل صراط بكل طريق توعدون الناس بان شعيب ليس على حق وانكم لا تتبعوه رجل ضال او توعدون الناس في الطرق اموالهم وتأخذون او تأخذون منهم المكوس والضرائب اذا مروا بكم - [00:23:57](#)

وتصدون عن سبيل الله من عمل به من عمل بالله او بشعيب او بالشرعية خلاف تنوع لا كباب وتبغونها تطلبونها عوجا اي الطريق والسبيل معوجة اذا هذه تعاليم في غاية الجمال والحسن - [00:24:25](#)

والذي يسلكها يسعد في الاخرى والدنيا. ولكن عياذا بالله من يضل الله فلا هادي له وتصدون عن سبيل الله عن طريق الله من امن به من امن بالله او من امن بنبيه او من امن بالشرعية التي جاء بها - [00:24:53](#)

وتطلبونها عوجا معوجة ثم قال واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم نعمتي عليكم حين كنتم اذلاء فكثركم واعزكم واغناكم واعطاكم وانظروا كيف كان عاقبة المسلمين يعني تأملوا نعمي عليكم وتأملوا فعلي بمن كفر بي - [00:25:14](#)

اذا اشكروا نعمي وخافوا عقوبتي فامثلوا اوامري واجتنبوا نواهي اذكروا لقلوبكم وبعقولكم حين قلتم قليلا فكثركم جعلكم كثير ينظر كيف كان عاقبة المفسدين صالح قبلكم قوم نوح ماذا حصل فيهم - [00:25:49](#)

انظروا كيف كان عاقبة ايش المفسدين الذين يكفرون ويقفون في وجه دعوة الرسل وهذا الحقيقة غاية البيان لغاية الوضوح اولا نعم عليكم النقم شبت على من كفر فبادروا انتظروا اعتبروا - [00:26:23](#)

اعتبروا يا اولي الابصار ولذلك اخطر ما يواجه العالم المعاصي وبالاخص لما اخطر معصية بعد الكفر ارفع صوتك يمكن عقوق الوالدين ترك الصلاة اكبر معصية بعد الكفر هي الربا لا يوجد شيء اعظم من الربا - [00:26:53](#)

قال العلماء الربا لم يجعل عليه عقوبة في الدنيا لعظمه قال تعالى فان لم تفعلوا حرب ايش ممن فاذنوا بحرب يحق الله الربا. ذروا

ما بقي من الربا لذلك اخطر شيء تواجهه الكرة الارضية الربا - [00:27:21](#)

وان لم يقلع اهل الارض عن الربا ما الذي سيقع؟ لا يعلمه الا الله ان يلتقي المحيط الاطلسي في المحيط الهادي هل يأتي الطوفان هل يأتي زلزال؟ هل يأتي طاعون - [00:27:51](#)

لان الله يقول يحق ويقول فاذنوا ويقول ومن اصدق من الله قليلا. ويقول ذروا ما بقي من الربا الايات تجمعها يساوي ماذا خطأ لذلك ينبغي لاهل الارض قاطبة من يترك الربا - [00:28:09](#)

ويستبدلوه بالبيع الحلال. احل الله البيع وحرّم الربا لذلك انت الان تنظر للملايين الملايين تريليونات في نحو ذوبان سبحان الله نقص غريب يكون سلعة تساوي ستصبح تساوي كيف راح يحق الله ينقصه - [00:28:28](#)

يذّيبه ولذلك سبحان الله هذا الدين دين عملاق نزل على رجل امي لا يقرأ ولا يكتب في زمن لا توجد فيه دراسة. وكل ما وصلت المدنية من التطور والرقى كل شيء طيب يدعو له وكل شيء يضر ينهى عنه - [00:28:59](#)

ولذلك الان اقتصاديون المان يقولوا ان لم تحارب الفائدة فالعالم في دمار قبل اربعمائة سنة قالوا يحق الله الربا. لو ما بقي من الربا. هم قالوا الان اخطر شيء على الكرة الارضية - [00:29:22](#)

الفائدة قالوا هذا خطر لان في النهاية سابقة ما للكون في يد رجل واحد ولذلك الان لو كلف اصحاب المصارف كل مصرف او كل بنك يكون عنده مستودع والزبون ان اراد بضاعة اخذها من المستودع - [00:29:39](#)

وان اراد نقود اخذها من المصرف وبعدين يرد البضاعة ولكن هذا المستودع يحتاج الى سيارات والى حرس والى بنايات الاربكون يريدون ربح بدون اي خسارة بس زيادة. لا ينظرون الا كيف يكون الربح زائد - [00:30:03](#)

لكن لو كان الان في مخازن واي واحد يريد مال هل تريد بضاعة او تريد نقود ومن يريد النقود يا اخوي نقودي ويرد بضاعة. ومن يريد بضاعة ياخذ بضاعة ويرد النقود - [00:30:23](#)

ويطول الامر سهل ولذلك احل الله البيع وحرّم الربا الشيطان احللت الربا وحرمت البيع كل ما يأمره الله بشيء الشيطان يأمر بضده. قال احللت لكم الربا وحرمت عليكم البيع - [00:30:38](#)

وجعل اغلب البيوعات التي تعمل اما نجس او جهالة او تضميم او ربا او مرض او باعيتين في بيعة ولذا الله يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ذاك حري بده - [00:31:02](#)

ان نجتهد في ايجاد اقتصاد مسلم جيد يكثر المال ويرضي الرب ويجعلنا في المكانة اللائقة بنا وخصوصا في هذا الوقت الذي اصبح الغرب يقول الحل في الاسلام لما جاءت هذه الازمة الخائفة اصبح كبار الاقتصاد في الغرب يقولون الحل في الاقتصاد الاسلامي - [00:31:23](#)

طيب هم يفكرون في ان يأخذوا بالاقتصاد الاسلامي وكثير من المسلمين لا يريد الاقتصاد الاسلامي مع الاسف قالوا الحد الآن في الاقتصاد الاسلامي اذا ينبغي لعلماء المسلمين تجارهم ولطلبة العلم من اجل تعاونوا ويأتوا بكتب جيدة تبين جمال هذا الدين وانه

يأتي بالربح ويأتي بالاقتصاد - [00:31:50](#)

الجيد ويرضي الرب لكن المسلمين موهوبون في تضييع الفرص المسلمون كل ما جاءت فرصة يضيعونها في كثير من الاحياء وان كان طائفة منكم امنوا بالذي افسدت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا - [00:32:19](#)

طبعاً شعيب امنتم به جماعة وكفرت به جماعة واصبح بينهم بعض الخلاف فاصبروا هذا التهديد والتخويف المبطل حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اصبروا فان النتيجة ستكون والعاقبة لمن - [00:32:41](#)

للمتقين وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. لكن بشرط ان يتبعها المسلمون الاسلام اذا اتبع المسلمون الاسلام وعملوا به لا يقاومون ابدًا وان جندلاء لهم الغالبون لكن بشرط ان يكونوا جند الله يطيعوا الله يعملوا بشرع الله يقوموا بالاسباب - [00:33:01](#)

قال الملائكة الذين استكبروا من قومه تكبروا وتجبروا واحتقروا المتقين لنخرنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في بيوتنا دائما اهل الكفر واهل الضلال اذا اخرجوا بالدليل - [00:33:31](#)



بدأوا يلخبطون ولذلك شعيب يقال له خطيب الرسل بحسن صياغة اسلوبه وجمال دعوته. ولما اتى به من البراهين والادلة لقومه فكان يقال له خطيب الانبياء او الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:33:56](#)

قال الملأ الذين استكبروا تكبروا وطغوا من قوم شعيب لنخرجنك يا شعيب والله لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا اذا ما في ثالث اما ان تكفر او نخرجك - [00:34:19](#)

ما في ذلك يا اخطار بين الامرين وهما امران احلاهما قال او لو كنا كارهين على ان نكفر ولو كنا كارهين على ان نخرج ولو كنت كارهها للخروج قد اشترينا على الله كذبا - [00:34:45](#)

ان عدنا في ملتكم بعد از نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء العلم على الله توكلنا. ربنا افتح بيننا وبين قوم لا بالحق وانت خير الفاتحين - [00:35:09](#)

ايه ده قال له قد اشترينا اختلقناه على الله كذبا عدنان رجعنا في ملتكم بعد از نجانا الله منها وانقذنا من الكفر وما يكون لنا ان نعود ولا يصح لنا ذلك - [00:35:31](#)

وهنا اشكال كيف يقول ان عدنا في ملتكم والانبياء لا تكفر الرسل دائما تهياً بان تكون من صغرها مربع لا تقع في الكفر ويقول ان عدنا في ملتكم وللعلماء في هذا قولان - [00:35:55](#)

القول الاول عدنا عاد بمعنى صار ما يقصد انه عاد في شيء كان عليه عاد الصبي رجلا اي صار رجلا ايوة عاد الطين يعني جصا اي صار ما انه كان اول هكذا - [00:36:16](#)

يعني اذا عاد بمعنى صار ووصل الى هذا الامر القول الثاني ان قومه الذين اتبعوه كانوا كفارا وذلك غلبوا وقيل ان عدنا في ملتكم باعتبار قومه لا باعتبارهم واضح هو عيده - [00:36:37](#)

انا هنا انك ان الرسل لا تكفر الرسل قبل ان ترسل لا تكن كافرا. وانما يهينهم الله فطر ان تكون سليمة ولا يعبدون الاصنام وقال ان عدنا في ملتكم هذا يدل على انهم كانوا في ملتهم وشعيب منهم - [00:37:03](#)

فهذا له جوابات الجواب الاول ان عاد بمعناه صار تقول عاد الطفل رجلا اي صار رجلا بما انه كان رجل وصار طفل وبعدين رعى ابناء صار رجلا او انه كان قومه كفار وتابوا فغلبوا لان قومه اكثر منه فغلبوا والا لم يكن هو كافرا - [00:37:23](#)

بعد ان نجانا ان طالنا الله منها وما يكون وما يصير وما يحق لنا ان نعود فيها اي في في ملتكم وفي الشرك الا شاء الله ربنا الا ان يقدر الله لنا الشقاوة ويسع بنا ذلك ربنا - [00:37:50](#)

وسع ربنا كل شيء علمه وسع علمه كل شيء علما تمييز محول عن فعل على الله توكلنا لا على غيره. يا ربنا تفتح احكم بيننا وبين قومنا بحق الفتاحة هو الحكم - [00:38:07](#)

بلغة حمية ومنه يقال الفتاح اي الحاكم ربنا افتح اي يكون بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه فان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرين - [00:38:31](#)

قال الملأ اي الجماعة الذين يملأون صدر المجلس او تمتلئ العيون بهم الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا ايها المسلمون انكم اذا لخاسرون. اي لناقصون حظوظكم واقعون الورطة لانكم لا تطففون الكيل ولا الميزان. وكثير من المصالح التي كنتم تعملونها ستفقدونها باتباع شعيب - [00:38:59](#)

فأخذتهم وهذا ثقل الجملة هنا هذا هو الثقل في الجملة وهو ليصد بالكلام نحوه فأخذتهم الرجفة اصبحوا في دارهم جاثمة عيانا بالله وحذروا ولم ينتبهوا مجادلة ووقع عليهم الحجة فلم يتكلموا - [00:39:31](#)

وهلكوا جميعا فاصبحوا في دارهم جاثمين ميتين لا يتحركون الذين كذبوا شعيبا كأن لم يروا فيها الذين كذبوا شعيبا كان لم يسكنوا في تلك القرية وكأن لم يكن لهم فيها صولة وجولة ولهم قوة ولهم شيء - [00:39:59](#)

بما وقع لهم من الهلكة ومن العذاب الشديد لم يغفلوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الناقصين حظوظهم الخاسرين بدخولهم النار وبموتهم على العذاب. والخسران - [00:40:30](#)

في لغة العربي ان يتاجر الرجل وبعد ان يحسب يجد رأس ماله نقص. هذا هو الخسران ورأس مال الانسان عمره فاذا مات ولم يعمل بهذا رأس المال وهو العمر خيرا فذلك هو الخسران - [00:40:53](#)

حظه من عمره لانه لم يعمل به خيرا ولم يعمل به ما يدخله الجنة. ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم. نقصوا حضورهم وفقدوا اهليهم. فقدوا بيوتهم في الجنة. الا ذلك هو الخسران - [00:41:13](#)

اذا الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الناقصين نفوسهم حظوظها الواقعيين في العذاب الواقعيين في الهلكة تتولى عنه وقال يا قوم لقد املكتمكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم الكافرين؟ وهذا قد يكون معاتبة لنفسه لما وقع له من الالم في النفس - [00:41:37](#)

اذا ما رأى قومه وقعوا في هذه الورطة فكأنه يعني يشجع نفسه الذين سيدنا ابو شعيبا كانوا هم الخاطرين فتولاه عنهم اعرب. وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين - [00:42:11](#)

اذا لا ينبغي ان نأسف ولا يحق لي ان نأسف لاني بلغتكم ووضحت لكم ونصحتكم وانتم لم تمتثلوا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:42:32](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:42:56](#)

والحمد لله رب العالمين يقول جزاك الله خيرا من تصور بجوال داخل الحرم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة والناس يصلون انا الذي اعلم ان الانسان اذا مات - [00:43:17](#)

لم يتصور لا يقول له ممكن ولا كيف القبر لم لم تتصور والنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه قال لعن الله المصورين لم يخلقوا حبة فليخلقوا شاعرا واذا قالت هذه الصورة تكون مشكلة - [00:43:36](#)

واذا كانت معي الصورة هي شبيهة بالصورة والانسان ما هو مضطر للصور لما لا يتصور؟ لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه الانسان في الحرم ينبغي ان يأخذ مصحف يقرأ - [00:43:57](#)

ينبغي ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكان هذا محل قام منه العالم الاسلامي خرج من هذا المسجد كل الدين انتشر في العالم من هذا المسجد كيف انت تكون قدوة - [00:44:15](#)

بالخير وتدعو لدينه. جاء للصلاة وانت وقت الصلاة تتصورها هذا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى ولا ينبغي والمسلم يشتغل فيما يعنيه من اسلام المرء بالمرء من حسن اسلام المرء - [00:44:34](#)

ما لا يعنيه يقول ما حكم من يكتب البيع بسعر الجملة وهو يبيع قطاعي ما يضر يقول انه يريد ان ينزه يقول انا ابيع بسعر الجملة يعني نندد لكن لا ينبغي - [00:44:52](#)

ان ينزل للشخص على الاسعار الموجودة حتى لا يضر المسلمين كما انه لا ينبغي ان يزيد الاسعار حتى يجحف لكن الربح جائز والتنزيل جائز لكن في حدود لا يفسد السوء - [00:45:13](#)

يقول في اعلى مثلا السعر كذا وادنى السعر كذا في هذا المحل لك الخيار لكن واحد ينزل عشان يفسد السوق لا. او يرفع على الناس حتى يرحجهم لا ولذلك رحم الله من باع - [00:45:31](#)

واشترى سبحة المماكسة كثير والمماحة لا تنبغي ينبغي للانسان ان يقول اما يقول يضع على السلعة بسعر سبعين ويبيعها بعشرة. هذا لا ينبغي هذا ينبغي ان يضع السعر الصحيح وينبغي الا يجعل عنده - [00:45:50](#)

سعر للغشيم وسعر للفهم. هذا لا يجوز تنصيد الذي لا يفهم. وبالاخص الحجاج نقول لهم لا هذا السائل كذا تبغى تشتري اما تقول هذا غشيم ارفع عليه هذا لا يجوز - [00:46:11](#)

وتبيع باعين هذا الكيل بمكيالين لا يجوز. بيع لكل الناس بيع واحد ثم اتبعني هذا بالفعل وهذا بالسعر هذا غش لا يجوز بسعر واحد للجميع بعدين الله يبارك لك في المال ويبارك لك في السرعة. ومن غش فليس مني. من غشنا - [00:46:28](#)

صحيح مسلم رجل عنده حب. فجاءته المطرة فابتل بعضه فجعلوا الناس فوق المبلل فوضع يده فيه قال له ما هذا؟ قال صابته

السماء قال هلا جعلته فوق؟ اي اصابه المطر؟ من غش فليس مني - [00:46:49](#)

من غش فليس مني. من غشنا اذا ينبغي ان لا نغش بقليل الله يبارك لك فيه الله يجعل الدكان ينحرق لا يكون في بركة الحرام يقسو

قلبك فلا تصلي فتقع في الهلكة واطهر ما يواجهه الناس قساوة القلوب - [00:47:07](#)

هل يلزم من يوكل في رمي الجمرات الهدي العلماء اختلفوا ابن مالك يقول ينيب ويذبح وبعض العلماء يقول اذا كان عاجز وانا

والاولى ان الذي لا يستطيع ان يرمي ان - [00:47:39](#)

من يذبح ان يوكل ويذبح يجمع بين لان من ترك نسكا فليريق دما الا اذا كان طفل صغير او كذا يرمى عنه. لا او انسان عاجز عاجز

كلي اما الانسان اللي عجزه ما هو كامل - [00:48:09](#)

والله اعلم السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:48:27](#)